

تاج العروس من جواهر القاموس

وزاد أبو زيد فيه : البُكَاءُ بالضمَّ وبِكَاءٍ محرَّكةً كذا مضبوطٌ عندنا في النسخ وفي العُباب بالفتح والمدُّ وبُكوءاً كقُعود وكلاهما مصدر بُكُؤٌ بالضمَّ وزاد أبو زيد بُكاءً على وزن عُرابٍ وفي بعض النسخ بضمَّ فسكون فهي أي الناقة أو الشاة بَكِيءٌ وبَكِيئةٌ بالهاء وبدونها أي قلَّ لبَنُها وقيل : إذا انقطع وفي حديث عليٍّ " فقام إلى شاةٍ بَكِيءٍ فحلبَها " وفي حديث عمر أنَّهُ سأل جَدِيَّ شاً : " هل يَثْبُتُ لكم العدُوُّ ؟ قد رَحَلَبَ شاةٍ بَكِيئةٌ ؟ فقالوا : نَعَمْ " . وقال أبو مُكْعَمٍ الأَسديُّ : .

فَلَا يَضْرِبَنَّ المرءُ مَفْرَقَ ماله ... ضَرْبَ الْفَقَارِ بِمِعْوَلِ الْجَزَّارِ .
وَلَا يَأْزِلَنَّ وَتَبْكُؤَنَّ لِقَاؤُهُ ... وَيُعَلِّلَنَّ صَبِيئُهُ بِسَمَارِجِ بِكَاءٍ
وبَكَايا ككِرَامٍ وخَطَايا الأخير على ترك الهمز . وقال الليث : البُكَاءُ نباتٌ كالجرجير كالبَكَا بالفتح مقصورةٌ معتلَّةٌ عند بعضهم واحِدَتُها بهاءٌ . وفي العباب : التركيب يدُلُّ على نقصان الشيء وقِلَّتِيهِ . وممَّا يستدرك عليه : بَكَاتٌ عَيْنِي وعُيُونٌ بِكَاءٍ : قلَّ دَمْعُهَا . وأَيْدٍ بِكَاءٍ : قلَّ عطاؤُها . وأَبْكَأَ زيدٌ : صارَ ذا بُكاءٍ وقِلَّةٍ خَيْرٍ . وقول الشاعر : .

أَلَا بَكَرَتْ أُمُّ الْكِلَابِ تَلْمُؤُنِي ... تَقُولُ أَلَا قَدْ أَبْكَأَ الدَّرَّ حَالِيهِ
زعم أبو رِيشٍ أنَّ معناه : وجَدَ الحالبُ الدَّرَّ بَكِيئاً كما نقول : أَحْمَدَهُ : وجَدَهُ حَمِيداً وقال ابن سِيدَه : وقد يَجُوزُ عندي أن تكون الهمزة لتعديَّة الفعل أي جَعَلَهُ بَكِيئاً غير أنِّي لم أسمع ذلك من أَحَدٍ . وبُكُؤُ الرجلُ بَكَاءٌ فهو بَكِيءٌ من قوم بِكَاءٍ . وفي رواية " نحن مَعَاشِرَ الْأَنْبِيَاءِ فِينَا بَكَاءٌ " أي قِلَّةُ الكلام أي إِلَّا فِيمَا يُحْتَاجُ إِلَيْهِ وَبَكِيئَ الرجلُ كَفَرَحَ : لم يُصِربْ حاجَتَهُ ويقال : رَكِيَّةٌ بَكِيَّةٌ إذا نَضَبَ ماؤُهَا قُلِبَتْ هَمَزُهَا لِلتَّبَاعِ .

ب و أ .

بَاءٌ إِلَيْهِ : رَجَعَ ومنه قوله تعالى : " وَبَاءُوا بِغَضَبٍ مِنْ اللَّهِ " قال الْأَخْفَشُ : أَيْ رَجَعُوا أَيْ صارَ عليهم أو انقَطَعَ وفي بعض النسخ بالواو بدل أَوْ بِؤُتْ إِلَيْهِ وَأَبْأَتْهُ وهذه عن ثعلبٍ وبُؤْتُتُهُ عن الكِسائيِّ وهي قليلةٌ . والْبَاءَةُ بالمدِّ والْبَاءُ بحذف الهاء والْبَاهَةُ بإبدال الهمزة هاءً والْبَاهُ بالألف والهاء فهذه أَرْبَعُ لغاتٍ بمعنى النَّكِاحِ لغةٌ في الْبَاءَةِ وإنَّما سُمِّيَ بِهِ لأنَّ الرجلَ يَتَذَبَّوْهُ

من أهله أَيْ يستمكنُ منها كما يتبوَّأُ من داره كذا في العُباب وجامع القرَّاز
والصَّحاح وجعل ابنُ قتيبةَ اللغةَ الأخيرةَ تَصحيفاً وفي الحديث : " من اسْتَطاعَ
منكُمُ البَاءَ فَلْيَتَزَوَّجْ فَإِنَّهُ أَغْنَىٰ لِلْبِمَارِ وَأَحْصَنُ لِلْفَرْجِ ومن لم
يَسْتَطِيعْ فعليه بالصَّوْمِ فَإِنَّهُ لَهُ وَجَاءٌ " . وقال يصف الحِمَارَ والأُتُنَ : .
" يُعَرِّسُ أَبْكَاراً بِهَا وَعُنْ سَا .

" أَكْرَمُ عَرَسٍ بَاءَةٌ إِذْ أَعْرَسَا وقال ابن الأَنْبَارِيّ : يقال : فلانُ حَرِيصٌ على
الْبَاءِ وَالْبَاءَةِ وَالْبَاهِ بِالْهَاءِ وَالْقَمَرِ أَيْ الذِّكَّاجِ وَالْبَاءَةُ الْوَاحِدَةُ
وَالْبَاءُ الْجَمْعُ وَيُجْمَعُ الْبَاءُ عَلَى الْبِئَاتِ . قال الشاعر : .

" يَا أَيُّهَا الرَّأَكِبُ ذُو الثَّيَّاتِ .

" إِنْ كُنْتَ تَبْغِي صَاحِبَ الْبِئَاتِ .

" فَأَعْمِدْ إِلَى هَاتِيكُمُ الْأَبْيَاتِ وَبَوِّأَ الرَّجُلُ تَبْوِيئاً إِذَا ذَكَّجَ وَهُوَ مُجَازٍ .
وَبَاءَ الشَّيْءُ : وَافَقَ وَبَاءَ بَدَمِهِ وَبَحَقَّ بِهِ إِذَا أَقْرَسَ وَذَا يَكُونُ أَبْدَاءً بِمَا عَلَيْهِ
لَا لَهُ . قال لبيد : .

أَذْكَرْتُ بَاطِلَهَا وَبُؤْتُ بِحَقِّهَا ... عِنْدِي وَلَمْ يَفْخَرْ عَلَيَّ كِرَامُهَا